بسم الله الرحمن الرحيم

الميزانية السنوية للدولة: استعباد استعماري دائم

(مترجم)

الخبر:

إن الدول الرأسمالية الليبرالية مصممة للخضوع لخطة مالية سنوية لإدارة الإيرادات والنفقات الحكومية. وهذه السياسة المالية تفرض على دول العالم الثالث ضغوطاً هائلة لإيجاد التوازن بين إدارة الدولة لشئون الشعب والهيمنة الاستعمارية. ولا بد أن تعمل السياسة النقدية الدولية (نظام فيات) التي ترتبط قيمها بالبترودولار على تحقيق التوازن بين التجارة (الصادرات والواردات) لتعويم قيمة العملة المحلية من الغرق في هاوية الانهيار الاقتصادي.

التعليق:

إن كينيا ليست بمنأى عن هذا المخطط الاستعماري الشرير، حيث نشهد مرة أخرى أن مشروع قانون التمويل المقترح 2026/2025 قد حقق أعلى رقم قياسي في تاريخ هذا الشعب الفقير بنحو 4.2 تريليون شلن (32 مليار دولار أمريكي). ويهدف هذا القانون إلى تحصيل أكثر من 80% من خلال فرض الضرائب على الناس والباقي من خلال الاقتراض الربوي. والجزء الأكثر سوءاً في هذا القانون هو أن أكثر من 70% من الإيرادات مخصصة لسداد الديون الوطنية وثلثها لفواتير الأجور وبرامج التنمية. ومع مرور الوقت، تغرق دول العالم الثالث في بحر هذه الديون. ومن بين التأثيرات الرئيسية للنظام الشرير البغيض أن يصبح الفساد أمراً شائعاً، ما يترك الناس العاديين يعانون من الفقر.

إن أصوات القلق، وإن كانت منخفضة النبرة، من بعض القادة الأفارقة بشأن النظام المالي العالمي تصور الخطر والموقف الجريء الذي تعيشه الدول، دون وجود طريقة واضحة أخرى للتحرر من العبودية الحديثة. إن الحقيقة الجوهرية هنا هي أن العالم يتجه في كل الاتجاهات بحثاً عن التحرر، الذي لن يأتي من مجموعة البريكس أو أي كتلة أخرى تتشكل على أساس الإطار الاستعماري نفسه. إن الإسلام هو المبدأ الوحيد الذي حرر الأمم عملياً من عبودية الدولة إلى عبادة خالق الإنسان والحياة والكون، وقاد البشرية من ظلمات الكفر إلى نور التوحيد. قبل حوالي 1380 عاماً، واجه رستم، قائد الفرس في معركة القادسية الضخمة، جيشاً من الرجال الذين لو أرادوا تحريك الجبال لحركوها. فطلب من الصحابي الجليل ربعي بن عامر رضي الله عنه أن يخبره بهدفهم. وقد أعطى رد ابن عامر نظرة ثاقبة لدوافع صحابة خاتم الأنبياء ﷺ بقوله: "إن الله ابتعثنا لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام".

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

علي عمر

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في كينيا